المثل الشعبي وأثره على حياة المجتمع

دراسة نظرية في الانثروبولوجيا الثقافية

■ د. جمعة عمر فرج*

■ **الملخص:**

الأمثال الشعبية من أكثر أشكال المأثورات الشعبية تداولاً وانتشاراً بين أفراد المجتمع، لسهولة حفظها وتداولها بين أفراد المجتمع، لأنها تحمل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده من جيل إلى جيل بلغة أفراد المجتمع المحلية، وهذا ما يساعد على انتشارها وتخليدها عبر الزمن، وهي تعبر عن ثقافة المجتمع وأفكاره، وإدراكها للظواهر بشكل جماعي، ولها دلالات اجتماعية حسب الموقف والسياق الذي تتردد فيه.

■ **مقدمة:**

يحتل المثلُ الشعبي حيزاً كبيراً من ميدان الثقافة الشعبية لمختلف الثقافات والمجتمعات، وعن طريق هذا الفن القولي يمكن تحديد هويات هذه الجماعات وانتماءاتها الحضارية، لأنه يرتكز على التاريخ الاجتماعي لتلك المجتمعات وعلى تجربتها الحياتية .

إن الأمثال وليدة تجارب الشعوب وتفاعلها مع الحياة في مختلف أحوالها، وهي مرجعية ثرية للعلوم الاجتماعية، تمكن الباحثين من الاطلاع على النسق المعرفي لمجتمعها . فالأمثال الشعبية هي نتاج طبيعي لظروف الفرد والمجتمع تكاد تشم منها عبق التاريخ الاجتماعي والحكمة المركزة وسداد الرأي، وهي تجسد كذلك قيمه الاجتماعية والاقتصادية من ناحية، ومن ناحية أخرى تعكس أحزانه وآلامه ولواعج نفسه على ضوء التجارب التي مر بها المجتمع في حقب تاريخية متعاقبة.

إذا كانت الأمثال الشعبية تتبلور وتتشكل داخل إطار ثقافة المجتمع المُنتِج لها، فإنها تعكس بشكل جلي أفكار هذا المجتمع وقيمه، وما يجعل الأمثال الشعبية موضوعاً من موضوعات الأنثروبولوجيا عامة والموضوعات الثقافية خاصة، وهو ما اصطلح على تسميته «بالخطاب الفكري»، وهو مدخل يضع دراسة الأمثال الشعبية ثقافياً ضمن مجال «أنثروبولوجيا الأدب» ،وهو هذا الميدان الذي يستطيع فيه الباحث من خلال الإبداعات

*عضو هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا – جامعة الزيتونة

الشفاهية المأثورة قراءة ودراسة المجتمع، واستخلاص التوجهات والصيغ المعرفية التي تحكم توازن هذا المجتمع .

للأمثال الشعبية دور مهم في الحفاظ على البناء الثقافي شكلاً و مضموناً، وفي الوقت ذاته تعطي لأفراد المجتمع سبيلاً آمناً للتعبير عن أنفسهم، لأن المثل الشعبي يتسع محتواه لما يرونه، ويرغبون في التعبير عنه دون صدام مع المجتمع، وما قد يترتب على هذا الصدام من مؤاخذة اجتماعية .

■ **أهداف الدراسة:**

1- دراسة دور الأمثال الشعبية في ترويج بعض القيم الاجتماعية وترسيخها.

2- محاولة الكشف عن تأثير الأمثال الشعبية في اختيارات وتوجهات المجتمع و أفراده.

3- معرفة الدور الإيجابي والسلبي من خلال مضامين الأمثال الشعبية وخصائصها الاجتماعية والثقافية.

■ **أهمية الدراسة:**

1- وتمكننا دراسة الأمثال الشعبية من رصد التغيرات التي تحدث في المجتمع، ومعرفة أسبابها ودوافعها، فهي احياناً تقوم بدعم التغير والترويج له، ولكن قد تكون في أحيانٍ أخرى وسيلة لمقاومة الجديد، فتعمل على ترسيخ العادات التقليدية التي يتبناها المحافظون في المجتمع، وذلك حسب السياق الثقافي واستعداد المجتمع.

2- دراسة الأمثال الشعبية تمكن من الاستفادة منها كقاعدة للتفاعل الاجتماعي وتنظيم العلاقات الاجتماعية في مواجهة بعض عناصر الحياة اليومية.

3- ويمكن استقراء واستخلاص منظومة القيم التي تحكم العقلية الجمعية من خلال المأثور الشفاهي للمجتمع (ومنها الأمثال الشعبية)،الذي يتداوله الأفراد، التي هي حصيلة تجارب الجماعة الشعبية، وتعكس وحدة الثقافة القيم الموحدة ووحدة الشعور الجمعي، واتفاق اتجاهات واختيارات الأفراد.

منهج الدراسة: هذه الدراسة تتبع منهج البحث الوصفي التحليلي باستخدام الأدبيات المتاحة، من أجل تحديد الأثر الفاعل للأمثال الشعبية وأهميتها ووظيفتها في المجتمع.

نظرية الدراسة:

ترى النظرية الوظيفية بضرورة دراسة الظواهر الثقافية في إطار البناءالاجتماعي

والثقافي الكلي من حيث الوظائف التي تؤديها، وتركز هذه النظرية على الدور الذي تلعبه الثقافة الشعبية في بنية وتشكيل ثقافة المجتمع، وكيف تساهم في الحفاظ على النظم الاجتماعية وتدعمها

وكما يقول أحمد أبو زيد " تدور الفكرة الأساسية في هذا الاتجاه حول المجتمع كنسق واحد، يتألف من عدد من النظم المتفاعلة والمتساندة، والتي يؤثر بعضها في بعض، ومن ثم يُعد تناول مدى إسهام ونصيب كل نظام في المحافظة على تماسك المجتمع من أجل استمراره هو الوظيفة المؤداة ". (أبو زيد،1966، 57).

فالنظرية الوظيفية جعلت من النسق هو الأساس الذي تنطلق منه أية دراسة، بحيث اعتبرت أن المجتمع هو كلٌ يتألف من عدد من العناصر المترابطة والمتفاعلة فيما بينها، ولها علاقة بالكل، وكل جزء داخل المجتمع يؤدي وظيفة محددة.

وتعني الوظيفية الاجتماعية بالدور الذي يلعبه أو يؤديه النظام في البناء الاجتماعي، والذي يُفسَر بأنه محاولة التعرف على مدى التشابك والتفاعل القائمين بين النظم التي تؤلف حياة المجتمع ككل، ونصيب كل نظام منها في الحفاظ على تماسك هذا المجتمع واستمراريته ووحدته وكيانه، كما أنها تشير أيضاً إلى الإسهام الذي يقدمه المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها.

ولهذا فإن ما يميز الوظيفية ويحدد معالمها النوعية هو ما يُستخدم في هذا الاتجاه الفكري من طرق نوعية لتحليل الظواهر الاجتماعية التي يضمها النسق، وتتمثل هذه الطرق في الافتراض بأن الظاهرة موضع الدراسة تؤدي وظيفة معينة في هذا النسق، بمعنى أنها تمارس أثراً ملحوظاً في تحقيق بقاء أو استمرار هذا النسق، والافتراض بأن في تحديد هذه الوظيفة التي تقوم بها الظاهرة تفسيراً للظاهرة ذاتها، ويعني هذا أن التفسير الوظيفي للظواهر الاجتماعية يركز على الاهتمام بدراسة النتائج والآثار المترتبة على وجود الظاهرة أكثر مما يهتم بالبحث عن أسبابها أو مصدر نشأتها.

وللثقافة الشعبية وظائف لا غنى عنها في حياة أصحابها، وقد تكون هذه الوظيفة هي ترسيخ معتقد أو قيمة أخلاقية، أو هي تعليم من يتلقاها بعض المعارف الشعبية، أو هي تأكيد قيمة اجتماعية أو اعتقادية، أو هي المساعدة على الضبط الاجتماعي، أو الترويح في إطار الشعبية» . (شمس الدين،2008، 21)

والسبب في ذلك يرجع إلى أن الأمثال الشعبية تحيا بين الشعب طالما كان لها وظيفة،

فإذا لم تؤدِ تلك الوظيفة فإنها تختفـي، ولا تجد الجماعة الشعبية حاجة إلى ترديدها، وتختفي من فولكلورها، ويرى «ريتشارد دورسون» أن النظرية الوظيفية مُقنعة في دراسات الثقافة الشعبية « لعدم خوضها في موضوعات الأصول والانتشار وتركيزها على الدور الذي يلعبه التراث الشعبي في ثقافة معينة «(دورسون،1972، 218)

وينظر «باسكوم» إلى المأثورات الشعبية على أنها التآلف الخلاق لمجتمع يقوم بوظائفه، وعلى أنها عناصر ثقافية دينامية، لفت النظر «وليام باسكوم» إلى الأدوار الوظيفية المتعددة التي يلعبها المأثور الشعبي، فالأمثال تساعد على اتخاذ القرارات القانونية، والفوازير تشحذ الأذهان، والأساطير تضفى شرعية على الممارسات السلوكية، والأغاني الهجائية تنفس عن مشاعر العداء المكبوتة .

● الأمثال الشعبية في المجتمع:

إن الأمثال الشعبية هي المرآة التي تعكس فلسفة الحياة بحلوها ومرها، وكثيراً ما تعطي هذه الأمثال لأفراد المجتمع الموعظة الحسنة أو تمنح الصبر لفاقده أو تضئ الطريق لضاله، كما أنها تشير إلى العوامل السلبية والإيجابية في المجتمع، فهي تمتدح المواقف الحسنة لكونها نابعة من المجتمع، فهي دائماً ثابتةً راسخةً يتناقلها الأبناء عن الآباء ويرثها جيل عن جيل، لا يؤثر فيها تغير المجتمع كثيراً.

فالأمثال الشعبية صوت الشعب، يتحدث بها الأفراد من غير تكلف وتسير على ألسنتهم من غير تعمد، لأنها نابعة من أعماق المجتمع، سائرة مع التاريخ من جيل إلى جيل، مصادقة للعادات والتقاليد، تصور الزمان والمكان والأخلاق والمجتمع وتاريخه، فقد يضرب المثل للتشريف والتكريم وللتحضر وللتقليل والتشبيه، وأمثال كل مجتمع مصدر هام للباحثين يستطيعون منها أن يعرفوا كثيراً من أخلاق المجتمع وعاداته ونظرته للحياة، لأن الأمثال عادةً وليدة البيئة التي نشأت فيها كما من الأمثال نستطيع أن نفهم مبلغ إدراك الأفراد للأشياء، وما تثيره في أنفسهم من معاني ومبلغ ذوقهم في التشبيه وإنذارهم على انتزاع وجوه الشبه بين المشبه والمشبه به.

ويعتبر المثل الشعبي أكثر الأنواع الأدبية الشعبية جرياناً على الألسن، وقد يتصور البعض أن المثل الشعبي ليس في حاجة إلى تعريف، لكن لا نستطيع أن نفرق بينه وبين العبارات المشهورة أو شطر بيت شعر، لأنها أحياناً تنتمي كلها إلى نوع أدبي واحد وهو الأقوال المأثورة التي تلخص تجربة أو فكرة فلسفية على أنه لا يخفى علينا أن يكون هناك فرق وإن كان طفيفاً.

أما الفرق بين الحكمة والمثل نجد تشابها كبيراً بينهما ،ولكن الحكمة هي عصارة خبرة الحياة وخلاصة فهم لأسرارها يدبجها ذهن ذكي فطن في جملة مرصوصة رصاً محكماً، وتستخدم في المناسبات معينة، فهي فهم عميق لفلسفة الحياة والمجتمع، والمثل فهو قول يشبه الحكمة في إيجازه ورصه لكنه يختلف عنها بعمقه فهو يستخدم كما روي بحروفه دون تبديل أو تغيير.

- **خصائص الأمثال الشعبية :**

1- تتميز الأمثال الشعبية بكونها جملا قصيرة وعبارات مختصرة، تتميز عن غيرها من الكلام بإيجار ولطف الكتابة وجمل البلاغة، وضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرةً وحقائق واقعية، يتناولها الناس عندما يعيد الزمن نفسه على شكل مختلف من الناس، بينما الوقائع التي قيلت فيها هذه الأمثال نعيشها في أي حقبة من الزمن

2- تتميز الأمثال الشعبية أيضاً بكونها مخزنا من التجارب الإنسانية التي مرت على المجتمعات من قديم الزمان، من خلال حوادث ومواقف استطاع العقل البشري أن يصوغها بجمل قصيرة مكثفة الفكرة، تنم عن استيعاب الإنسان لهذه الحالة وإدراكها والفطنة لها، ثم صياغتها بطريقة أدبية وبلاغية

3- وتعد الأمثال الشعبية من أبرز عناصر الثقافة الشعبية، فهي مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم لتغلغلها في معظم جوانب حياتهم اليومية، وهي لا تعكس المواقف المختلفة فقط، بل تتجاوز ذلك احياناً، لتقدم لهم نموذجاً يقتدى به في مواقف عديدة

4- والأمثال الشعبية من أهم الخصوصيات الثقافية التي يتسم بها كل مجتمع من المجتمعات، وقد ينفرد شعب ما بترديد مجموعة منها، وقد يشترك فيها مع غيره من الشعوب، رغم وجود اختلافات بسيطة، كل حسب أسلوبه ولهجته

5- ولا تتطلب الأمثال الشعبية جهداً كبيراً في التعلم أو الحفظ أو الأداء كالأشكال الفنية القولية الأخرى كالغناء و الرقص .

6- وتعبر الأمثال الشعبية عن الجانبين الواقعي والمثالي في حياة أفراد المجتمع و سلوكهم وتعبر عن الحياة في جد بيتها وهزلها ،وتعالج المشاكل المختلفة التي تمر بحياة الإنسان في شتى مجالاتها.

● الدور الاجتماعي للأمثال الشعبية:

الأمثال أداة هامة للسيطرة على الرأي والسلوك، وللمثل في الغالب خواص في تركيبه تعطيه قيمة تذكر عالية تستعمل في الحديث كل يوم، وتكشف عن الصراع في العملية الاجتماعية والمشكلات التي تعترض الحياة اليومية، فكثيرا ما نستخدمها لإعطاء النصيحة وأحيانا نوظفها في حوارنا من أجل تدعيمه بالحجة والتأكيد على صحة ما نقول.(البلوشي 2006، 6)

ويحتوي المثل الشعبي على توجيهات وإرشادات وتعليمات وتعبيراً ناقداً للحياة يقدم العبرة الصادقة للإنسان بما يوجهه إلى جادة الطريق ،فالحياة مليئة بالنقائض والعيوب، ومن هنا كان الانسان قادراً على التغير والتطور والتقدم في شتى مجالات العمل والحياة، وكانت حاجته للنصح والتوجيه و الإرشاد في كل خطوة من خطوات حياته، وهي الدافع له بالنطق بالحكم والأمثال واتخاذها وسيلة للهدى والإفادة من تجاربها، وأنها خبرات وتجارب واتجاهات وآداب عامة تأخذ بها الجماعة، لأنها تتفق مع الزمن وإن وجدت من زمن بعيد .

والإنسان يستخدم الأمثال كإطار مرجعي لتحديد سلوكه وتوجيهه نحو خبرة اجتماعية عاشتها الأجيال السالفة، أي أنها تجربة اجتماعية يلتزم بها الفرد بحكمتها ودلالتها وقراراتها، لأنها نبعت من طرق حياة الأسلاف ،فهي جزء من سلوك الإنسان يمتثل لها بقناعة ورضى بعيداً عن الجزاءات والعقوبات الاجتماعية.(عمر،1996،136)

فالأمثال تعبر عن عناصر الحياة بدقة، فهي تمثل دستوراً كاملاً للحياة تكسب الصغير الماماً ومعرفةً فيسعى إلى الأخذ بها وتنفيذ أوامرها ونواهيها، أما بالنسبة للكبير هي القوة والقانون الملزم الذي يهديه إلى الطريق أو الوسيلة التي يصطنعها لينفذ من ورائها أفكاره وقيمه ليسيطر بها على المجتمع من حوله.

والحقيقة التي يجب أن لا تغيب عن الأذهان أن المثل له وظيفته الاجتماعية يؤديها المثل بصفته سلاحاً قوياً لمواجهة الانحرافات الاجتماعية ولخدمة المجتمع، وقبل كل شيء جماهيره الشعبية، ومن المعروف أنه في الدراسات الانثوربولوجية اللغوية ركز العلماء اهتمامهم على دراسة الجوانب اللغوية والادبية للأمثال بينما نرى علماء الانثروبولوجيا الاجتماعية يهتمون اكثر بالعوامل الاجتماعية كما يزداد هذا الاتجاه رسوخاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن النظرة المادية التاريخية لتطور

المجتمع تفتح آفاقاً واسعة لدراسة الامثال الشعبية، وإذا أردنا أن نتبين وقت منشأ وظهور المثل يجب علينا أن نقارنه بتاريخ الشعب وحياته وعاداته وقيمه ونظرته في كل فترة منفردة من فترات تاريخ هذا الشعب .

للأمثال جوانب سلبية يصعب الفصل بينها وبين الجوانب الإيجابية، فالإفادة من المثل الشعبي أمر محقق بأن لم يكن بطريقة إيجابية أو عندما يكون بطريقة سلبية، كالتبرير لا تخاذ قرار لم يكن يرضى عنه الفرد ولكن ليتفادى به أمورا أخرى.

فالمثل يتجه إلى تبرير اتخاذ موقف يدركه الفرد في أبعاد التجربة إلا أنه لم يكن ليرضى عنه، وعلى ذلك فإن تبرير الموقف أو نقضه إنما يتشابكان معاً حتى يصعب التفريق بينهما أو فصلهما عن بعض تماماً، وذلك في الحقيقة نابع من طبقية المثل الشعبي وتعبيره المركز المختصر، ويتصف المثل أيضاً بأن الصورة التي يعبر بها عن التجربة صارخة اللون واضحة المعالم سواء كانت سيئة أو حسنة، سواء كانت تتغير في السخرية أم الرثاء.(مرسي،1998،61)

وفي بعض الأحيان تتخذ الأمثال الشعبية طابعاً عملياً و موقفياً كالجمود والارتباط بالتقاليد والنكوص إلى الماضي والتضامن الاجتماعي والتعاون، ولكن ثمة أشكال أيضاً لثقافة المقاومة وتطورها في مثل هذه الظروف، لكنها غالباً ما تتخذ أشكالاً سلبية كالتحايل على السلطة والقانون، والتحايل على التكامل والميل إلى التدمير والتخريب والكذب والنفاق والاحتيال، ومن أهم جوانب السلبية في الأمثال الشعبية كالتالي:

1- الجوانب السلبية لبعض الأمثال الشعبية الخوف من المستقبل، وقد تنتشر بين الأفراد أمثال تحتوي على أخطاء عقائدية، وبعضها تبث رسائل صريحةً تدعو إلى السلبية التي قد تؤثر على شخصية الفرد.

2- تتمثل السلبية في بعض الأمثال أن تجعل الفرد يحترف النقد والسلبية كأنه خلق كاملاً،

3- تتسم بعض الأمثال الشعبية بالجوانب السلبية وبعض المشكلات الاجتماعية كالانتهازية حين يسعى الفرد لقضاء حوائجه بأي أسلوب (ياسين، 1986، 101-103).

إن تحليل الأمثال الشعبية يعتمد على حقيقة السلوك ولكن الإيجابية أو السلبية تتأكد من خلال بعض عيوب التقدير الذاتي لسمات الفرد من حيث الرضا والقناعة والكرم والعطاء والاستغراق في الوعي الديني من عدمه، وحب الأسرة والطاعة والتوحيد، وروح

الفكاهة، والرضا والقناعة بالمكتوب، وهذه من جوانب الفكر والثقافة في خبرة وتجارب المجتمع يوجه به سلوك الأفراد.

وتتخذ الأمثال الشعبية صوراً متعددة ومتباينة، وهي في هذا التعدد والتباين تخضع لمتغيرات عديدة كالتباين حسب العمر والنوع والمهنة والحالة الاجتماعية والنظرة إلى الحياة، فالمجالات التي تمارس فيها وظائف الأمثال الشعبية متعددة ومتنوعة أشد التنوع فهي تشمل حياة الإنسان البيولوجية والاجتماعية على السوء كالميلاد والزواج والوفاة والعلاقات مع الجيران والعلاقات الاجتماعية العامة والأسـرة والتنشئة الاجتماعية، فوظائفها تغطي الجوانب الاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربوية والأخلاقية .

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية في أن الأمثال الشعبية دستور اجتماعي تقبله المجتمع ويسير عليه دون إكراه أو تلقين، لأن العلاقات داخل المجتمع تتسم بالانسيابية والتداول الحر بين أفراد الجماعة البشرية، ويقول احد الباحثين" الأمثال هي دستور العامة... ومدرسة المجتمع»(حامد ،1990، 148).

كما يمكن معرفة طبائع الشعوب والمجتمعات من خلال الأمثال التي تتداول بين أفرادها، إننا نستطيع بسهولة اكتشاف طبيعة الشعب، وذكائه عن طريق الأمثال، فهذه الأمثال تمثل فلسفة الجماهير، فوظيفة المثل الشعبي في هذا السياق تكون إما لتقرير سلوكيات اجتماعية محمودة، أو لمعالجة عيوب اجتماعية سائدة أو متفشية بين أفراد المجتمع،لأن المثل الشعبي يتمتع بالقبول الشعبي فإنه يأتي بأساليب متعددة، فقد يرد بأسلوب الأمر، أو النهي، أو التحذير، وحتى بأسلوب السخرية، والتهكم، ومع ذلك يسري في المجتمع ويؤدي وظيفته الاجتماعية خصوصا إذا أحسن متداولوه استعماله(الصباغ، 2001، 158).

أما الوظيفة الثقافية فتتمثل في أن الأمثال الشعبية تعبر بشكل واضح عن ثقافة المجتمع وأفكاره، وإدراكه للمظاهر والظواهر بشكل جماعي، لكنه مبني على التجارب الفردية التي تعمم ويتم قبولها في المجتمع لأنها نابعة من ثقافته وضميره الجمعي، والأمثال هي خبرة أدركها الإنسان من خلال عملية إدراكية جمعية، تخرج به من إطار التجربة الذاتية إلى مجال الخبرة المجتمعية التي تعبر عن فكر ووجدان جمعي(رشوان ، 1993، 41).

كما أن للأمثال الشعبية دوراً في التعليم والتربية لأنها خلاصة تجربة عاشتها الشعوب، بالمثل الشعبي بشكله الأدبي والبلاغي القريب من النفس وبتميزه عن الكلام العادي يجعله وسيلة تعليمية وتربوية ناجحة، فيكتسب طابعه التعليمي من شعبيته، وشكله الأدبي الذي يسهل حفظه وتذوقه والعمل بمضمونه.

وقد أكد المستشرق الألماني "رودلف زلهايم" في كتابه الأمثال العربية القديمة، إلى أهمية وقيمة الأمثال عند علماء التربية، وأطلق عليها الأنغام اللغوية الصغيرة للشعوب لأنها ترد في قليل من الألفاظ لتوصيل كماً كثيراً من المعاني، وعلماء التربية اعترفوا بقيمة الأمثال، وحثوا تلاميذهم على حفظها(زلهايم ،1982، 13).

وتساعد الأمثال الشعبية على نشر مكارم الأخلاق بين أفراد المجتمع لما تتمتع به من قبول شعبي، وسهولة تداولها خلاف الأشكال التعبيرية الأخرى من قصة وأسطورة وشعر، فالأمثال الشعبية لها القدرة على غرس الفضائل في نفوس الأفراد لأنها تتمتع بخاصية سهولة الحفظ نظراً لإيجازها وحسن صياغتها، وتحتوي على نمط من الأخلاق وعلى فلسفة بل على فن الحياة (بورتارن،2013، 12).

■ **الاستنتاج:**

1- تمدنا مضامين الأمثال الشعبية بمجموعة من النصائح والعظات والخبرات والتجارب الحية الحقيقية لـردود الأفعال بين العلاقات الاجتماعية للأفراد والجماعات، والعمل على توجيهها في الطريق الصحيح.

2- هي مجموعة القيم الخاصة بالعمل والتعاون والخير والشر والعلم والنجاح، وقيم المال والثروة، وقيم الأصل الاجتماعي، وقيم الإيمان والقيم العامة التي تسود المجتمع كلها تعطي مؤشراً على التنوع والاختلاف من كافة المتناقضات الموجودة في المجتمع، ومحاولة التوصل إلى حلها أو الحد منها والتخفيف عنها.

3- قدم المثل الشعبي حلاً لبعض الاضطرابات التي تهدد الجماعة الاجتماعية ،ومحاولة المحافظة على الأوضاع القائمة بأن تمد الأفراد بالأساليب التي يمكن أن يتصرف بها وفقاً لمواجهة موقف معين.

4- الأمثال الشعبية خير معين كوسائط اتصال ثقافي لها دور اجتماعي في التأثير على التفكير في حل المشكلات، ويحقق المصالح للجماعة الاجتماعية.

5- الاستفادة من الأمثال الشعبية يتضح من خلال أغراض استعمالها والاستعانة بها في المواقف الاجتماعية لها وظيفة اجتماعية تعمل على التدعيم الاجتماعي والثقافي للأفراد.

■ **المراجع:**

1- إبراهيم البلوشي، فاطمة الحوسنية، الأمثال الشعبية العمانية واستثمارها في اللغة العربية، وزارة التراث والثقافة ،سلطنة عمان، 2006.

2- أحمد أبو زيد . البناء الاجتماعي : مدخل لدراسة المجتمع، ج1، المفهومات . القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ط2، 1966، ص 57 .

3- أحمد مرسي، من مأثوراتنا الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1998.

4- حمدي محمد ياسين، الشخصية العربية بين السلبية والإيجابية، دار الكتاب للنشر والتوزيع،القاهرة،1986.

5- حسين عبدالحميد أحمد رشوان، الفولكلور والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، الإسكندرية، مصر، 1993 ،

6- ريتشارد دورسون . نظريات علم الفولكلور، ترجمة وتقديم محمد الجوهري وحسن الشامي، القاهرة، دار الكتاب الجامعي 1972 .

7- رودلف زلهايم، الأمثال العربية القديمة، تر، رمضان عبد التواب، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،1982

8- مجدي محمد شمس الدين، الأغنية الشعبية بين الدراسات الشرقية والغربية، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سنة 2008 .

9- معن خليل عمر، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،1996.

10- مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، ط1 ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.

11- قادة بورتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ترجمة: عبد الرحمن حاج صالح، ديوان المطبوعات، الجامعية ،الجزائر،2013.